الميني MBA في التنسيق المدني العسكري الإنساني (CMCoord): الحفاظ على الوصول والمبادئ أمام الأطراف المسلحة

مادة الدرس · الأسبوع 4 : الكوارث: طلب الأصول العسكرية الأجنبية وتنسيقها وسحبها

برنامج مدته 3 أشهر بالضبط (12 أسبوعاً، 144 ساعة) لتنسيق العمل الإنساني مع الأطراف المسلحة: المبادئ، والأطراف المسلحة وثقافتها، ومبادئ أوسلو وMCDA، والوسائل العسكرية الأجنبية في الكوارث، وحالات الطوارئ المعقدة والبعثات المتكاملة، والمرافقة المسلحة، والإخطار الإنساني وتبادل المعلومات، والتفاوض على الوصول، والاتصال والمنتديات، والحماية، والمبادئ التوجيهية الخاصة بكل بلد، والمعضلات. يستند إلى النصوص العامة لأوتشا واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. تمارين رقمية مصحَّحة، وثلاثة امتحانات شهرية مع دراسات حالة، وشهادة قابلة للتحقق من الأكاديمية الإنسانية. تدريب مستقل: ليس دورة UN-CMCoord الرسمية لأوتشا، التي يحيل إليها، ولا يمنح أي شهادة من الأمم المتحدة.

https://humanitairejobs.org/ar/academy/mini-mba-coordination-civilo-/militaire/semaine-4

وثيقة مجانية من الأكاديمية الإنسانية. يمكن طباعتها ومشاركتها بحرية لأغراض التدريب دون تعديل.

الأسبوع 4 : الكوارث: طلب الأصول العسكرية الأجنبية وتنسيقها وسحبها

الأهداف

- تصنيف المهام المسندة إلى الأصول العسكرية إلى مساعدة مباشرة ومساعدة غير مباشرة ودعم للبنية التحتية، واختيار الأنسب.
- وصف مسار طلب الدعم العسكري ومنصات التنسيق (مركز التنسيق المتعدد الجنسيات، وHuMOCC، وOSOCC).
- التخطيط لخروج الأصول العسكرية منذ وصولها.

دور الدولة المتضررة

في الكارثة، **الدولة المتضررة** هي التي تقود الاستجابة. وغالبًا ما تكون قواتها المسلحة وحمايتها المدنية أول من يُعبّأ، في إطار خطتها الوطنية لإدارة الكوارث. ولا تصل الأصول العسكرية **الأجنبية** إلا بطلب منها أو بموافقتها، عادةً عبر اتفاقات ثنائية.

أنشأت دول كثيرة **مركزًا وطنيًا للتنسيق** أو **مركزًا للتنسيق المتعدد الجنسيات** (يُسمى غالبًا MNCC) يستقبل القوات الأجنبية ويوزّعها ويربطها بالسلطات المدنية. ودور التنسيق المدني العسكري الإنساني هو ربط هذا النظام بالتنسيق الإنساني (المجموعات القطاعية، والفريق القُطري للعمل الإنساني، وOCHA).

ثلاثة أنواع من المهام

تميّز مبادئ أوسلو بين ثلاثة أنواع من المساعدة:

- **المساعدة المباشرة**: توزيع السلع والخدمات وجهًا لوجه (توزيع الأغذية، تقديم الرعاية).
- **المساعدة غير المباشرة**: على مسافة خطوة على الأقل من السكان (نقل الأغذية إلى مستودع يوزّعها منه العاملون الإنسانيون).
- **دعم البنية التحتية**: خدمات عامة يستفيد منها الجميع ولا تكون بالضرورة مرئية للمستفيدين (إصلاح الطرق، وتشغيل مطار، وإعادة الكهرباء).

كلما كانت المساعدة **غير مباشرة** أكثر، قلّ خطر طمس التمييز بين العاملين الإنسانيين والعسكريين. وكقاعدة عامة، يُفضَّل دعم البنية التحتية والمساعدة غير المباشرة؛ وتُتجنب المساعدة المباشرة من قِبل عسكريين أجانب قدر الإمكان، ولا سيما في سياق حساس.

مسار الطلب

طلب الدعم العسكري الجيد ينطلق من **حاجة** لا من وسيلة. ويحدّد:

- الحاجة الإنسانية (ماذا، ولكم شخصًا، وأين، ومتى)؛
- لماذا لا تكفي الوسائل المدنية (الملاذ الأخير، القدرة الفريدة)؛
- المهمة المنتظرة (مثلًا نقل 40 طنًا يوميًا إلى نقطتين) لا المورد («مروحيتان»)؛
- المدة المتوقعة وشرط الانتهاء.

في منظومة الأمم المتحدة، تمر طلبات المنظمات الإنسانية عبر المجموعات القطاعية (غالبًا مجموعة اللوجستيات) إلى OCHA، الذي يتحقق منها ويجمعها ويحيلها إلى السلطات أو القوات المعنية. ويُتابَع كل طلب: مقبول، مرفوض،

منفَّذ.

منصات التنسيق

- **OSOCC** (On-Site Operations Coordination Centre): مركز تنسيق العمليات في الموقع، تنشئه فرق UNDAC لتنسيق الجهات الدولية في الأيام الأولى.
- **HuMOCC** (Humanitarian-Military Operational Coordination Concept): مفهوم لدى OCHA لجمع العاملين الإنسانيين والعسكريين حول فضاء مشترك للتخطيط وتبادل المعلومات في الكوارث.
- **مركز التنسيق المتعدد الجنسيات** التابع للدولة المتضررة: نقطة دخول القوات الأجنبية.

اعتمدت عدة مناطق توجيهاتها الخاصة، مثل المبادئ التوجيهية الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ بشأن التنسيق المدني العسكري في الكوارث، التي أُعدّت في إطار الفريق الاستشاري الإقليمي (RCG) المعني بالتنسيق المدني العسكري الإنساني.

التخطيط للخروج منذ الوصول

الأصول العسكرية الأجنبية مؤقتة. ويجب التخطيط لخروجها منذ البداية:

- **معايير الانتهاء**: استعادة القدرات المدنية، وإعادة فتح الطرق، وعمل سوق النقل.
- **الانتقال**: تسليم تدريجي للمهام إلى الجهات المدنية، دون ثغرات.
- **جدول زمني** يُتقاسم مع المجموعات القطاعية والسلطات.

مثال رقمي. تنقل مروحيات عسكرية 50 طنًا يوميًا. تُفتح الطرق تدريجيًا: تنقل الشاحنات المدنية 10 أطنان في اليوم 10، ثم 10 أطنان إضافية كل يوم. اعتبارًا من اليوم 14، تنقل الشاحنات 50 طنًا يوميًا: يمكن للمروحيات الانسحاب، مع الإبقاء على احتياطي للمناطق التي ما زالت معزولة.

تمرين: صياغة طلب دعم

بعد إعصار، انعزلت 3 جزر. الاحتياجات: 25 طنًا يوميًا من الأغذية والمياه لنحو 10 أيام؛ لا قارب مدنيًا متاحًا قبل 6 أيام؛ لدى البحرية الوطنية صندل بسعة 30 طنًا؛ وتعرض بحرية أجنبية سفينتين.

صوغوا طلب دعم من 8 أسطر وفق مبادئ أوسلو: الحاجة، والتبرير، والمهمة، ونوع المساعدة، والمدة، ومعيار الانتهاء.

عناصر الإجابة. الحاجة: 25 طنًا يوميًا لـ3 جزر. التبرير: لا وسيلة مدنية قبل 6 أيام. المهمة: نقل 25 طنًا يوميًا من الميناء X إلى أرصفة الجزر الثلاث (مساعدة غير مباشرة)، مع توزيعات تنفذها المنظمات الإنسانية. الوسيلة: الصندل الوطني ذو سعة كافية؛ ولا تُطلب البحرية الأجنبية إلا إذا لم يكن الصندل متاحًا. المدة: حتى وصول القوارب المدنية (اليوم 6)، مع تداخل لمدة يومين.

للتذكر

- الدولة المتضررة تقود؛ والقوات الأجنبية تأتي بطلب منها أو بموافقتها.
- تفضيل دعم البنية التحتية والمساعدة غير المباشرة؛ وتجنب المساعدة المباشرة من عسكريين أجانب.
- الطلب يصف حاجة ومهمة، لا موردًا، ويبرر الملاذ الأخير.
- يربط OSOCC وHuMOCC ومركز التنسيق المتعدد الجنسيات بين العاملين الإنسانيين والسلطات والقوات.
- يُخطَّط للخروج منذ الوصول، بمعايير انتهاء قابلة للقياس.

الاختبار

1. نقل الأغذية إلى مستودع توزّعها منه المنظمات غير الحكومية هو:
   A. دعم للبنية التحتية
   B. ردع
   C. مساعدة غير مباشرة
   D. مساعدة مباشرة

2. إصلاح مدرج مطار هو:
   A. مساعدة غير مباشرة
   B. حماية للقوافل والمستودعات
   C. دعم للبنية التحتية
   D. مساعدة مباشرة

3. طلب الدعم العسكري الجيد يصف:
   A. الحاجة والمهمة والمدة المتوقعة
   B. اسم قائد القاعدة الجوية
   C. نوع المروحية المطلوبة وطاقمها
   D. ميزانية المانح للعملية

4. HuMOCC هو:
   A. صندوق مشترك للمانحين
   B. جماعة مسلحة ناشطة في المناطق المتضررة
   C. منصة إنسانية عسكرية
   D. نظام لاسلكي للقوافل

5. متى يجب التخطيط لخروج الأصول العسكرية الأجنبية؟
   A. في نهاية العام
   B. أبدًا: إنها تبقى
   C. منذ وصولها، مع معيار محدد
   D. عندما يطلب العسكريون مغادرة البلد

أجوبة الاختبار : 1. D · 2. A · 3. D · 4. C · 5. B